

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

قسم العلوم الاقتصادية

المستوى أولى ماستر نقدي وبنكي

## محاضرات مقياس التمويل الدولي

مفهوم التمويل الدولي

تطور التمويل الدولي

أستاذ المقياس: دريدي بشير

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي  
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

السنة الجامعية: 2021-2022

## 1-التعريف بالمقياس:

- ✓ مقياس التمويل الدولي
- ✓ المعامل: 02
- ✓ تقديم الدروس: محاضرة واحدة أسبوعيا
- ✓ أستاذ المقياس: دريدي بشير
- ✓ Email dridi-bachir@Univ-eloued.dz
- ✓ الفصل الدراسي: السداسي الأول
- ✓ السنة الجامعية: 2021/2020

## 2- أهداف المقياس:

- ✓ تعريف الطالب بحركة رؤوس الأموال في العلاقات الدولية.
- ✓ تفسير الحاجة إلى التمويل الدولي.
- ✓ الوقوف على أهم مصادر التمويل الدولي.
- ✓ التعرف على هيكل ميزان المدفوعات وكيفية تصحيح اختلالاته.
- ✓ تعريف الطالب بأدوات الدفع الدولية التقليدية والالكترونية.
- ✓ التعرف على أبعاد التمويل الدولي.
- ✓ تعريف الطالب بأهم الأزمات المالية الدولية.
- ✓ تعريف الطالب بأهم مؤسسات التمويل الدولي.

## 3- محتويات المقياس:

المحور الأول: مدخل التمويل الدولي.

المحور الثاني: ميزان المدفوعات.

المحور الثالث: أدوات الدفع الدولية التقليدية والحديثة.

المحور الرابع: الأبعاد الدولية للتمويل الدولي.

المحور الخامس: أسواق العملات الدولية.

المحور السادس: عمليات إدارة مخاطر التمويل الدولي.

المحور السابع: الأزمات المالية الدولية مفهومها ومؤشراتها.

المحور الثامن: المديونية الخارجية والدول النامية.

4- المحاضرات: المحاضرة الأولى والثانية للمقياس، تتعلق بالمحور الأول هو مدخل للتمويل الدولي.

## تمهيد:

يتعلق التمويل الدولي بدراسة حركة رؤوس الأموال الدولية بين الدول المختلفة وهذه التدفقات تشمل تدفقات مالية وتدفقات حقيقية، وأصبحت التدفقات المالية تفوق تدفقات الدولية من السلع والخدمات، وهذا ما أدى إلى ظهور الاقتصاد الرمزي الذي يشير إلى وجود تدفقات كبيرة لرؤوس الأموال الدولية تفوق حاجة الاقتصاد الدولي لها، ولقد ساعد نظام بروتن وودز في تنامي ظاهرة الاقتصاد الرمزي.

### 1- مفهوم التمويل الدولي:

يشير التمويل الدولي إلى انتقال رؤوس الأموال بين الدول المختلفة على شكل استثمار مباشر وغير مباشر وقروض وتحويلات وهبات ومساعدات تحدث بين المقيمين في بلد والمقيمين في بلدان أخرى. ويتكون التمويل الدولي من كلمتين، الأولى التمويل التي تشير إلى وجود دول تتسم بالندرة في رؤوس الأموال ودول أخرى تتسم بوجود كثافة في رأس المال وهي في الغالب الدول الصناعية المتقدمة والدول المصدرة للبترول ذات الفوائض في موازين مدفوعاتها والتي تعاني من قلة في الطاقة الاستيعابية لمواردها المالية، ولذلك تنتقل رؤوس الأموال من الدول الكثيفة في رأس المال إلى الدول النادرة في رأس المال بهدف الحصول على العائد بالدرجة الرئيسية، ويتم انتقال هذه الأموال من خلال الأسواق المالية والبنوك التجارية والبنوك المركزية وصناديق الادخار والاستثمار.

أما الكلمة الثانية فتدل على الصفة الدولية، حيث تتعدى حركة رؤوس الأموال الدولية الحدود الجغرافية والسياسية للبلد لتشمل بلدان أخرى. ويمكن تفسير حركة رؤوس الأموال الدولية من خلال استخدام نظام الفجوات **Gap Systems** حيث يتعرض البلد لثلاث فجوات هما فجوتان محليتان وفجوة خارجية وكالتالي:

1. الفجوة الأولى هي فجوة موارد محلية سلبية، وتحدث هذه الفجوة عندما يكون الادخار في البلد أقل من الاستثمار، مما يجبر البلد الاستعانة برأس المال الأجنبي على شكل قروض أو استثمار مباشر أو غير مباشر وهبات وتحويلات لسد الفجوة بين الادخار والاستثمار.

2. الفجوة المحلية الثانية هي فجوة حكومية محلية وتحدث عندما تكون الإيرادات الحكومية أقل من النفقات الحكومية، مما يجبر الحكومة أيضا الاستعانة برأس المال الأجنبي لسد هذه الفجوة السالبة.

3. الفجوة الثالثة هي فجوة خارجية سلبية تحدث عندما تكون الصادرات الوطنية أقل من الواردات فيعاني البلد من عجز في ميزانه الجاري يتم تسويته كذلك عن طريق حركة رؤوس الأموال الدولية نحو البلد كالاستعانة بالقروض قصيرة الأجل أو استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر وطرح السندات الحكومية لغرض بيعها للأجانب.

وانتقال رؤوس الأموال من الدول الكثيفة في رأس المال وهي في الغالب الدول الصناعية المتقدمة إلى الدول النامية النادرة في رأس المال الذي يمثل التفسير الكلاسيكي لرأس المال لا يمثل كل الحقيقة، لأن الواقع الفعلي يشير بأن أكثر رؤوس الأموال المتدفقة هي بين الدول الصناعية المتقدمة ذاتها، وهي دول كثيفة رأس المال وليس بين الدول الصناعية والدول النامية وذلك لتوفر مناخ الاستثمار الجاذب لرؤوس الأموال في الدول الصناعية كالاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي وتوسع الأسواق فيها، وفي بعض الأحيان نجد أن رؤوس الأموال تنتقل خارج البلد رغم معاناته من ندرة في رأس المال، وقد يعود ذلك إلى عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية فيه وإلى انتشار عمليات المضاربة الناجمة عن التغير في أسعار الصرف وتباين في أسعار الفائدة، وهذه الظاهرة عرفت بظاهرة هروب رؤوس الأموال من الدول النامية ذات المديونية الثقيلة.

## 2. تطور التمويل الدولي:

لقد مر التمويل الدولي عبر نشوءه وتطوره بمرحلتين رئيسيتين وهما:

### 2-1- التمويل الدولي قبل الحرب العالمية الثانية:

لم تبرز خلال هذه المرحلة حاجة ملحة للتمويل الدولي ولم تكن له أهمية واضحة ودور مميز في العلاقات الاقتصادية الدولية، نظرا لقلّة الحاجة لتدفقات رؤوس الأموال على المستوى الدولي، كما تميزت الأنشطة المصرفية بمحدوديتها واقتصارها على الخدمات التقليدية الخاصة بتمويل عمليات التجارة الخارجية، ومن الجدير بالذكر أن بدايات هذه المرحلة اتسمت بسيادة نظام قاعدة الذهب وثبات أسعار الصرف، والتي سمحت بدورها بانتقال محدود لرؤوس الأموال عبر شقين رئيسيين:

**الشق الأول:** يتعلق بانتقالات الذهب من وإلى الدولة وفقا لحالة ميزان المدفوعات، فتحركات رؤوس الأموال كانت تابعة لحركة التجارة الخارجية ووضع ميزان المدفوعات للدول المختلفة.

**الشق الثاني:** يتعلق بنمو حركة الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وهذا نتيجة للظروف التي وفرتها أسعار الصرف والأمان ووجود الفرص الاستثمارية المربحة.

ومن الجدير بالذكر أن بريطانيا خلال هذه المرحلة كانت تحتل الصدارة في استقطاب رؤوس الأموال الدولية، إذ تعتبر لندن مركز رئيسي للتجارة والتمويل، وكان معظم التجار في جل دول العالم يودعون أرصدهم المالية فيها، لكن بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار قاعدة الذهب اختلفت الموازين وتراجعت بريطانيا للمركز الثاني لصالح الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تتأثر بالحرب واتجهت نحو اقراض حلفائها الأوروبيين الذين أثرت عليهم الحرب.

وتميزت فترة ما بين الحربين في مجال التمويل الدولي عموماً بما يلي:

- انهيار قاعدة الذهب.
- انكماش الاستثمارات وقلت الثقة في كفاءة الأسواق المال.
- انكماش حجم الاقراض الخاص.
- ظهور أنماط جديدة من الاقراض وأهمها الإقراض الحكومي الذي حل محل الاقراض الخاص والاستثمارات المباشرة، واصدارات السندات طويلة الأجل.
- تحول مركز الريادة من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
- بروز الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر دائن لمعظم دول العالم، مع ملكيتها لمعظم الاستثمارات المباشرة في العالم.

## 2-2- التمويل الدولي بعد الحرب العالمية الثانية:

تعتبر هذه المرحلة حاسمة في تطور أنشطة التمويل الدولي، ولعل أهم ما ميز هذه المرحلة ما يلي:

- تغير حركة وتنظيم التمويل الدولي بعد تراجع الجنيه الاسترليني وبروز الدولار كعملة دولية رائدة على المستوى الدولي تستخدم في تمويل التعاملات الدولية بعد خروج الولايات المتحدة منتصرة من الحرب العالمية الثانية.
- تمويل المعاملات المصرفية الأوروبية عن طريق الدولار مما أدى إلى ظهور سوق الأورو دولار ونموه خلال فترة الستينات والذي أصبح يعرف فيما بعد بسوق العملات الأوروبي، وأصبحت نشاطاته تغطي العالم كله.
- التطورات والتغيرات الهيكلية التي شهدتها النظم المصرفية الوطنية، من خلال
- انشاء فروع خارج حدود الوطن الأم، وتدويل عملياتها وتكاملها.

- زيادة تدفق رؤوس الأموال قصيرة وطويلة الأجل مع زيادة الحاجة الدولية إليها.
- ظهور موجة عارمة من الاستثمار الأجنبي المباشر ونمو واسع النطاق في مشاريع الأعمال متعددة الجنسيات.
- تحرير حركة رؤوس الأموال في بداية السبعينات .
- تميز التمويل الدولي بالتنوع بين التمويل الحكومي والخاص والثنائي ومتعدد الأطراف والإقليمي والدولي.
- ظهور العديد من مؤسسات التمويل الدولي من منظمات اقليمية ودولية وبنوك تنمية.